رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال
١٢

بيض من ذهب

مسرحية للأطفال

لطفي عبد المعطي مطاوع

العبيكان
Obeikan

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مطاوع، لطفي عبدالمعطي
بيض من ذهب./ لطفي عبدالمعطي مطاوع. - الرياض، ١٤٢٩هـ
٥١ ص؛ ١٤ × ٢١سم
ردمك: ٩-٥٠٥-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨
١- قصص الأطفال
أ- العنوان
ديوي ٨١٣ ١٤٢٩/٣٣٥٧

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٣٣٥٧
ردمك: ٩-٥٠٥-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر: العبيكان للنشر
الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة
هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨
ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان
الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة
هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩
ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شخصيات المسرحية	٧
لوحة (١)	٩
لوحة (٢)	٢١
لوحة (٣)	٢٥
لوحة (٤)	٣١
لوحة (٥)	٣٥
لوحة (٦)	٤٣
لوحة أخيرة (٧)	٤٩

شخصيات المسرحية

أبو يوسف

يوسف

صلاح الدين

يهوذا

شيلوك

شارون

باروخ

كوهين

مزارحي

مائير

بيجين

شامير

شيمون

جندي مصري/١

جندي مصري/٢

مجموعة من الجنود

لوحـــة (١)

سيناءُ المحتلةُ – الضفةُ الشرقيةُ لقناةِ السويسِ آذار(مارس) ١٩٧٣م.

يُرفعُ الستارُ على صحراءَ، كوخ، شكل بئر، شيخ بالزيِّ البدويِّ نعرف فيما بعد أنه (أبو يوسف) يعمل بالفأس في قطعةِ أرضٍ خضراءً وعلى مقربةٍ منه طفلٌ (يوسف) عمره حوالي ١٣ سنة، يحمل سلَّةً يلملمُ فيها البيضَ من هنا وهناك. صوت (عنزة ودجاج وديوك)، بينما يظهر في الخلف من بعيد العلمُ الإسرائيليُّ).

أبو يوسف: (ليوسف) هل نظَّفتَ الحظيرةَ يا يوسفُ؟ وأطعمت الدجاجَ وجمعتَ البيضَ لتذهبَ به إلى الجنود؟

يوسف: (مشـــيراً إلى البيض في السلَّة بذراعه) وددتُ يا أبي لو كسَّـــرت كلَّ هذا البيضِ وذبحتَ كلَّ هـــذا الدَّجاجِ (مشـــيراً إلى

الدَّجــاجِ أو صوته) حتــى لا يُطعمَ خيرُ بلدي عدوَّها.

أبو يوسف: ماذا تقولُ يا يوسفُ؟!

يوسف: أقول: إنني لن أذهبَ لأبيعَ البيضَ للجنودِ الإسرائيليين بعد اليوم.

أبو يوسف: يا ولدي هذا حكمُ المحتلِّ، ولا بد أن نتعاملَ معهم حتى لا يقتلونا أو يطردونا من أرضنا.

يوسف: والله يا أبي الموتُ أشرفُ لنا من رؤية هذا العلمِ (مشيراً إلى العلمِ الإسرائيليِّ) يرفرفُ فوق أرضِ سيناء.

أبو يوسف: إنني أخافُ عليك من نفسك.

يوسف: أخافُ.. أخافُ، لقد كرهتُ هذه الكلمةَ يا أبي.

أبو يوسف: تعالَ يا يوسف: (يسير به بعض الخطوات ويشيرُ نحو مرتفع في الأرض) انظرْ.. هذا قبرُ أمِّك، أتريدُ أن تكونَ بجوارِها.

يوسف: أمِّي .. أمِّي .. كانت حرةً وفدائيةً.

أبو يوسف: وماذا جنينا نحنُ من ذلك؟! جنيتُ أنا الحزنَ، وجنيتَ أنت اليُتمَ.

يوسف: شجرةُ الحريَّةِ لا بدَّ أن تُروى بدماءِ الأحرارِ يا أبي.

أبو يوسف: نفسُ نداءاتِ أمِّك وكلامُها، لقد ورثتَ رأسَها وعنادها.

يوسف: (بحزن) أمِّي أمِّي، لا بد أن أثأرَ لها يوماً.

أبو يوسف: (بعطف) يوسفُ لا تظنَّ أنني متخاذلٌ أو أنني أخافُ، أنا لا أخافُ إلا عليكَ، ولا أريدُ أن تحمِّلَ نفسكَ وتحمِّلني معك أكثرَ من طاقَتِنَا، نحن تحت الاحتلالِ يا ولَدِي، وإن لنا أهلاً في الضفةِ الغربيةِ للقناةِ يشغلهمْ أمرُنا ليلَ نهارَ، ويعملون على تحريرنا، فصبرٌ جميلٌ وهيَّا إلى العمل.

يوسف: (بعد فترة يشير بعيدا) انظرْ يا أَبِي إلى القادِم فوقَ الجمَلِ هناكَ، إنه صديقُنا الأعرابيُّ الشيخُ صلاحُ الدين.

أبو يوسف: فِعْلاً فِعْلاً، (مُلوِّحاً ومُنادِياً) مرحباً مرحباً بالشيخِ صلاحِ الدِّينِ.

يوسف: مرحباً يا عمَّاه.

صلاح الدين: (في ثوب رجلٍ أعرابيٍّ يدخلُ مُحتضناً أبا يوسفَ) مرحباً يا أبا يوسف، ومرحباً بالولدِ الطيبِ يُوسفَ.

يوسف: (مهموما) أهلاً وسهلاً يا عمّاه.

صلاح الدين: ما بك يا يُوسف ؟ مالك مهمومٌ وحزينٌ؟

أبو يوسف: اِنْصحه يا شيخُ صلاح، إنه قرَّر عدمَ بيع البَيْضِ للجنودِ، ويريدُ أن يتخلَّصَ مِنْ كُلِّ الدجَاجِ.

صلاح الدين: كيفَ يا يوسفُ؟! ودجاجُكَ هذا يبيضُ بيضاً من ذَهبٍ.

يوسف: (ساخراً) ذَهبٍ !! ها ها.

صلاح الدين: هل مَا زالوُا يساومُونَك في البيعِ والشراءِ ويغشونَكَ في عددِ البَيْضِ وفي الأسْعَارِ؟

يوسف: المشكلةُ ليستْ في هذا يا عمَّاه، المشكلةُ

أنني أكرهُ هذاَ المحتلَّ الغاصِبَ.

أبو يوسف: أنت تبحثُ عن المتاعِبِ يا يوسفُ، فاحذَرْ.

يوسف: (مشيراً إلى بعيدٍ حيثُ صوتُ عربةٍ عسكريةٍ قادمةٍ من بعيد) هَا قدْ جَاءَتْ المتاعبُ بنفْسِها يا أبي، اُنظرْ!

صلاح الدين: إنها عربةٌ عسكريةٌ قادِمَةٌ ناحيتَنَا.

أبو يوسف: (مضطرباً) يا إلهي إنهُ الملعُونُ يهوذا.

صلاح الدين: وماذا في ذلِكَ؟

يوسف: إنه سارِقٌ سفَّاح. (يَدخُلُ يهوذَا بثَوْبِه العسكري يتدَلَّى من حزامِهِ مُسدَّسٌ وخلفَه حارسٌ يحملُ رشَّاشاً).

أبو يوسف: (متصنعاً) أهلاً أهلاً بالقائِدِ يَهوذا، كيفَ حالُكَ؟

يهوذا: (في عجرفة) أهلا بالشيخِ المعتُوهِ (ثم ملتفتاً إلى صلاحِ الدين) مَنْ هذَا؟

أبو يوسف: هذا ضيفِي، رجلٌ طيبٌ من أعرابِ سيناءَ.

يهوذا: ما اسمكَ يا هذَا؟

صلاح الدين: صلاحُ الدين، يا سيدِي.

يهوذا: (ساخراً) هـا هـا هـا، ها قد عُدْنَا ثَانِيَةً يا صلاحَ الدينِ، هَا هَا هَا.

الحارس: هَا هَا هَا.

أبو يوسف: تفضَّلْ يا سيِّدِي.

يهوذا: لا لا.. أنا في عجلَةٍ من أمرِي، ثم إن مكانَكَ هذا لا ينَاسِبنِي (مُلتفتاً إلى الحارس) يا حارسُ شَيْمون.

الحارس: سيدِي!

يهوذا: (مشيراً) احملْ هذه العنزَةَ وزوجَيْنِ من الدجَاجِ إلى العرَبَة بسرعةٍ.

أبو يوسف: (معترضا في هدوء) لكن يا سيدي.....

يهوذا: لكن ماذَا أيها المعتُوه؟!

أبو يوسف: هذا ملْكي.

يهوذا: (يلطمُ أبَا يوُسف على وجهِهِ فجْأَةً) اِخرسْ (يشهرُ الحارسُ السلاحَ) (أبو يوسفَ يقع على الأرضِ، يَسْنِده صلاحُ الدين)

يوسف: (في فزعٍ) أبِي أبِي (بينمَا الحارسُ يحملُ العنزَةَ والدجاجَ إلى العربَةِ)

يهوذا: ملكُكَ هَا هَا. أنْتَ وما تمْلِكُ مِلْكٌ لإسْرائِيلَ أيها الأحمَقُ (ضاحكاً) ها ها ها (يخرُجُ يَهُوذا، وبعدَ قليل نَسْمعُ صوتَ العربَةِ وهي تبتعِدُ).

يوسف: (عاقداً كفَّيه) آاااه..

صلاح الدين: اِهدأْ يا يوسفُ، إن لهُمْ يوماً سنرُدُّ لَهمْ فِيهِ هذه الصفْعَةَ أضعَافاً مضاعفَةً.

أبو يوسف: صبراً يا وَلَدِي.

يوسف: آه متى يعبرُ جنودُنَا المصريُّونَ إلى سِيناءَ ويحررونَنَا من هذَا الذُّلِ أَمْ أنَّهُمْ قَدْ نَسوْنَا؟

صلاح الدين: لا تقلْ هذَا يا يوسفُ.

أبو يوسف: معذرةً يا شيخُ صلاحَ الدين قد نَسِينَا واجِبَ الضيافَةِ، سآتيكَ باللبَنِ (يخرج حزيناً يوارِي دموعاً في عينَيْه)

صلاح الدين: (وهو يجلس جَنْبَ يُوسُف) أصْغِ لي جيداً يا يوسفُ، منذْ كمْ سنَةً وأنتَ تعرِفُنِي؟

يوسف: (مستغربا) منذ ثلاث سنوات، منذُ آذار(مارس) سنة ١٩٧٠م، ونحنُ في (مارس)١٩٧٣.

صلاح الدين: الحقيقةُ أنني طوالَ هذِه السنواتِ أُخْفِي عنكُمْ سراً خطيراً سوف أأتَمنُكَ عَلَيه وَحْدَك الآنَ بعد أن ثَبَتَ لِي أنَّكَ رَجُلٌ وبطلٌ يتحملُ المسؤوليَّةَ.

يوسف: سرٌّ! أيُّ سرٍّ يا عمَّاهُ؟!

صلاح الدين: أنا لسْتُ أعرَابِياً كَمَا تَعتَقِدونَ (متلفتاً) أنا ضابطٌ في قوى الأمْنِ المصْرِيَّة.

يوسف: ضابطٌ أَمْنٍ!!

صلاح الدين: وفي مهمةٍ سريَّةٍ هُنَا في سِيناءَ، أنْتَ تُساعِدْنِي فِيهَا مُنْذُ زَمَنٍ.

يوسف: أَنَا!!

صلاح الدين: نعمْ، أيها البطلُ يُوسفُ، وعن طريقِ بَيْعِكِ للبيْضِ.

يوسف: بَيْضٌ!! كيف؟!

صلاح الدين: حين كنتَ تحدثُني عن معامَلاتِ الجُنُودِ الإسرائيليين معك، وعن مخَابِئِهِمْ ومعابِرِهِمْ، وحقولِ الألغَام عندَ مرُورِكَ إليهِمْ.

يوسف: حُلْمٌ هذَا أَمْ عِلْمٌ؟! أنْتَ ضَابِطُ أَمْنٍ مِصْرِيٍّ!

صلاح الدين: نعم (يُخرِجُ بِطاقةً من جَيبٍ سِرِّيٍّ له) اُنظرْ!

يوسف: (يتأمل مندَهشاً) وأَنَا..؟

صلاح الدين: أنت لسْتَ مجرَّدَ بائِعَ بَيْضٍ، أَنْتَ بَطلٌ من أَبطالِ المقاومَةِ المصرِيَّةِ.

يوسف: أَوَ حَقّاً؟! إنني أكادُ أطيرُ من الفرَحِ والفخْرِ بَعدَ أنْ اكتشفْتُ فدائيتَكُمْ واكتشَفْتُ أَننـي.... قد كانَ هـذا حُلْمُ حَيَاتِي أَنْ أَخدُم وطَنِي، وأن أثأرَ لأمي.

صلاح الدين: نعمْ يا يوسفُ أنتَ واحدٌ منَّا، وسنَثْأرُ جميعاً.

يوسف: لكنني أريدُ دوراً أكبرَ من ذلِكَ يا سَّيدِي.

صلاح الدين: لا، قلْ: يا عمَّاهُ كما كنتَ تدعُونِي.

يوسف: نعمْ نعمْ .. ولكنَّنِي أريدُ دوراً أكبرَ من ذلكَ يا عمَّاهُ.

صلاح الدين: حين تأْتينِي عندَ الغرُوبِ في خيمَتِي، لكَ عندِي دورٌ بطولِيٌّ.

يوسف: (سعيداً) أيتهَا الشمسُ لِمَ لا تَغْرُبِينَ الآنَ، إننِي سَعِيدٌ .. سَعِيدٌ.. سَعِيدٌ.

صلاح الدين: احفظْ السرَّ يا يوسفُ حتى عن أَبِيكَ. هذا أولُ درْسٍ لَكَ.

يوسف: السرُّ فِي بِئْرٍ يا .... يا شيخُ صلاحَ الدينِ ها ها ها.

صلاح الدين: ها ها ها

أبو يوسف: (يدخل حاملاً قِرْبَةَ اللبَنِ) اللبنَ الطازَج!

صلاح الدين: (وهو يتناولُ اللبَنَ) شكراً يا أبَا يوسُفَ.

أبو يوسف: إنكما تضحَكَانِ، يَبْدُو أنك أقنعْتَهُ يا شيخُ صلاحُ، وسيرجِعُ إلى سلَّةِ البيْضِ.

يوسف: نعمْ يا أَبِي (وهو يحْمِلُ سَلةَ البيْضِ) فما

أجملَ هذَا الدجاجَ! وما أروعَ هذاَ البيضَ!

إنه حقّاً بَيْضٌ مِنْ ذَهَبٍ!

(إظـــــــلام)

لوحـة (٢)

(خيمةٌ عربيةٌ فيها بعضُ أدواتِ المعيشَةِ، وخلفَ الخيمَةِ نموذَجٌ لجمَلٍ باركٍ، وبعضُ الأغْنَامِ والماعِز (أو صوتُ الغَنَمِ والماعِزِ)، يوسفُ يتجَوَّلُ في الخيمَةِ مُمْسِكاً بآلَةِ تَصْويرٍ صَغيرةٍ بين أصابعِهِ يصورُ في حركاتٍ مختلفَةٍ بينمَا يراقُبهُ صلاحُ الدِّينِ)

صلاح الدين: لا لا .. يا يوسفُ، اجعلْ الموضوعَ يبدُو عادياً جداً مع حركاتِك وسكنَاتِكَ (يوسفُ يمتثل للتوْجِيهَاتِ بحِرْصٍ).

يوسف: حسناً يا شيخُ صلاحَ الدين، ماذَا بعدُ؟

صلاح الدين: لا تتعجَّلْ يوسفُ، فمهمتُنَا كما حدثتُكَ تحتاجُ إلى هدُوءِ أعصابٍ وروِّيةٍ وحكمةٍ في التصرفِ حين يلزمُ الأمرُ. والآنَ بعد أن أخذْتَ قسطاً جيداً من التدرِيبِ

السِّـرِي، وتعلمتَ التصويرَ بهـذِه الآلَـةِ الصغيرَةِ سأشرحُ لكَ العمليَّةِ.

يوسف: تفضلْ يا عمَّاهُ.

صلاح الدين: طبعاً أنتَ لكَ علاقَاتٌ طيبَةٌ مع الجنُودِ في خَطِّ بارليفَ.

يوسف: نعمْ، والفضلُ يرجعُ لسلَّةِ البيْضِ، إنهمْ يهمِلُونَ معلبَاتِهِمْ المثلجَةِ ويتكالبُونَ على بَيْضِي الشهي.

صلاح الدين: وبهذَا أصبحتَ مشهوراً عندَهُمْ، ويسمحُونَ لكَ بدخُولِ مواقعِهِمْ أليسَ كذلِكَ؟

يوسف: نعمْ نعمْ .. مع أنَّنِي أُلاقِي من صُنوفِ الإهَانَاتِ، إلا أنَّنِي أتجولُ في كلِّ مكَانٍ في مواقعَ خطِّ بارْليف.

صلاح الدين: وهنَـا مـربـطُ الـفـرَسِ، سـنسـتَغِلُّ هـذَا التجوالَ وعن طريقِ هذِه الآلَةِ الصغِيرَةِ الدقيقةِ ستقومُ بتصويرِ مواقِعهِمْ الخفيَّةِ في خطِّ بَارْليف.

يوسف: ولكنّ هناكَ مشكلةٌ كبيرةٌ.

صلاح الدين: أيُّ مشكلةٍ؟

يوسف: الآلةُ الصغيرةُ هذه أينَ سأُخْفيها؟ فهمْ يفتشونَنِي عندَ دخُولِي وخُروجِي.

صلاح الدين: خُذْ هذه السلَّة هديَّةً من جهَازِ الأَمْنِ المصْرِيِّ (يخرجُ له سلةً تشبهُ سلةَ يوسفَ تماماً).

يوسف: يا إلهِي: كأنَّهَا سلَّتِي، إنهَا تشْبِهُ سلَّتِي طبقَ الأصْلِ.

صلاح الدين: نعمْ لكنَّهَا مزودةٌ بجَيْبٍ سرِّيٍ حاولْ أَنْ تكتشفَهُ؟

يوسف: جيبٌ سرِّيٌّ! أينَ؟ (يفتشُ في جوانبِ السَّلةِ ويقلبُهَا ولا يعرِفُ) أينَ هُو؟ وهِي مُكَونَةٌ من ذراعٍ من البوصِ، وسلَّة مفَرَّغَةٌ.

صلاح الدين: تأملْ الذرَاعَ (يفتحُ مخبأً سرِّياً فِي الذراعِ)

يوسف: (مذهولاً) أووه! يا إلهي! إنَّهُ جَيْبٌ سِحْرِيٌّ.

صلاح الدين: هنَا ستخْفي آلـةَ التصويرِ الصغيرَةَ وستخرجُهُ عندَ اللزُوم.

يوسف: (ضاحكاً) إنهَا هديَّةٌ شيِّقَةٌ، أرجُو أنْ تشكُرَ صانِعَهَا نيابَةً عنيِّ يا شيخُ صلاحُ.

صلاح الدين: والآنَ .. هلْ فهمْتَ العمليَّةَ؟

يوسف: تماماً.

صلاح الدين: هلْ أنتَ خَائِفٌ؟

يوسف: قليلاً.

صلاح الدين: وهذا مطلوبٌ. أتريدُ أن نُلغِي العمَليَّةَ؟

يوسف: (بتصمِيم) لاَ، إنَّنِي عَلَى أتَمِّ الاسْتِعْدَادِ، وكلِّي عزمٌ وإصْرَارٌ.

صلاح الدين: لاَ إِلهَ إلاَّ الله..

يوسف: محمدٌ رسولُ اللَّهِ (يحتضنَانِ).

(إظـــــلام)

لوحـة (٣)

(موقعٌ من مواقعِ الجيش الإسرائيلي في خط بارليف، أربعةُ جنودٍ في مواجهةِ المبنى، وتحتَ علمٍ إسرائيلي، ومنْ أمامهم بعض النماذجِ لأكياسٍ رملية، وخزاناتُ وقودٍ، ودباباتُ وماسورةُ مِدْفع).

شَيْلوك: (يشيرُ إلى المبنَى) اُنظرْ إلى المصْرِيِّين هناك يا شَارونْ ! إنهم يبنُونَ ساتِراً أمامنَا على الضفَّةِ الغربيَّةِ للقنَاةِ.

شارون: (ساخراً) وهلْ عندهُمْ ما يُخْفَى علينَا حتى يفعَلُوا هـذَا؟! يبْدُو أنهمْ مُغرمُونَ ببنَاءِ الأهْرَامِ.

كوهين: ها ها ها، لقد أخذُوا درساً لنْ ينسَوْهُ في حرْبِ ٦٧.

باروخ: حقّاً، لقدْ أصبحُوا جثَّةً هامدَةً، ولنْ

تقومَ لهمْ قائمَةٌ إلاَّ بعدَ نصْفِ قَرْنٍ على الأقَلِّ.

شيلوك: لقد سمعتُ رئيسَهُمْ يخطُبُ ويقولُ: إنهُمْ يوماً مَا سيعبرُوُنَ قنَاةَ السُّوَيْسِ هذه، ويهدِمُونَ خَطَّ بَارليفَ المنيعَ.

شارون: دعهمْ يتوهَّمُونَ!

كوهين: لاَ، بلْ دعْهُم يعبرُوا وسنحْرِقُهم جميعاً مرَّةً واحدَةً، أنسيتُمْ خزَّاناتِ النَّابَالْم والوقُودِ هذِه (يشيرُ إلى الخزَّانَات) المتَّصِلَةِ بماءِ القناةِ هُنَا (يشيرُ إلى المْبنَى) (مع إيقاعٍ تَصْويرِّي لمدٍّ وجزْرِ ماءِ القناةِ).

باروخ: حقّاً! أَوَلمْ تسمَعُوا وزيرَ الدفاعِ مُوشِي ديَّانَ وهو يقولُ: (صوتَ قائِد يخطُبُ) لكَيْ يعبُرَ المصرِيُّون قناةَ السُّوَيْسِ فإنَّهُ يلزَمُهمْ سِلاحُ الهنْدَسَةِ الأمْرِيكِي والسُّوفيتِّي مجتمعَينِ لمساعدَتِهمْ في ذَلكَ! (صوتُ تصفيقٍ حادٍّ).

شيلوك: لقد انتهتْ آمالُ المصريِّين في استِرْدَادِ أرَاضِيهِمْ، وسيظَلُّ هذا العَلَمُ المقدَّسُ مرفوعاً عليهَا إلَى الأبَدِ (يأتِي صدَى صوتِ يوسُفَ وهو يُنادِي علَى البيْضِ).

يوسف: (يظهرُ خلفَهُم حامِلاً سلةَ البيْضِ) البيْضُ! البيْضُ الطازِجُ يا أصدِقَاءُ! البيْضُ يا شَارُونُ، البيْضُ يا كُوهين، البيْضُ يا شَيلوك.

كوهين: هَا قدْ جاءَ يوسُفُ بائعُ البيْضِ. أعطِنِي بيضَتَيْنِ يا يوسُفُ (يناوِلُه بعضَ النقُودِ).

يوسف: خذْ يا سيِّدِي كُوهِينُ (يناوِلُهُ البيْضَ).

شيلوك: لقدْ وجدتُ بيضَةً فاسدَةً في بيْضِ الأمسِ يا يوسُفُ.

يوسف: بيْضِي كلُّه صحِيحٌ يا سيِّدِي شَيْلوكُ.

شيلوك: أتكذِّبني أيهَا الفأْرُ الصَّغِيرُ؟

يوسف: لا يَا سيِّدِي، خُذْ بدَلاً منْهَا (يناولُهُ يوسُفُ بيْضَةً)

شيلوك: ما هذه؟ بيضَةٌ؟! قلتُ لكَ:.. بيضَتينِ فاسدَتَينِ مِن بيضِ الأمسِ.

يوسف: لقد قلْتَ: بيضَةً يا سَيِّدِي.

شيلوك: بيضَتَين أيهَا الأحْمَقُ، بيضَتَينِ أفَلاَ تسمَع؟!

يوسف: خذْ يا سيِّدِي بدلاً منهُمَا.

شارون أعطِنِي أربعَ بيضَاتٍ يا يوسُفُ!

يوسف: خذْ يا سيِّدِي شارونُ (يوسفُ يعُدُّ النقودَ).

يوسف: لكنَّ النقودَ ناقصَةٌ!

شارون كفاكَ هذاَ أيهَا الفأْرُ الصغِيرُ! هلْ ستتهبُنَا؟

يوسف: لا بأْسَ يا سيِّدي ..لا بأْسَ.

شيلوك: قلْ لِي يا يوسُفُ: كيْفَ حالُ المصْرِيِّين هناكَ؟

يوسف: وما أدْرَاني يا سيِّدي شَيْلُوكُ، إنَّنِي سينَاوِيّ ولستُ مصْرِياً.

شيلوك: ها ها ها!.. مَرْحَى مرْحَى للفَأْرِ الذَّكِيِّ!

باروخ: (مشيراً إلى كُوهينَ الذي يشْعِلُ سيجَارَةً) احترِسْ يا كُوهينُ، احترسْ أيهَا الأحمَقُ! لا تُشعِلْ سيجارَتَكَ جنْبَ مخَازِنِ الوقُودِ والنابالْم وإلاَّ انفجَرَ المكَانُ بنَا.

شيلوك: ولكنْ أينَ الملْعونُ مِزراحِي؟

شارون: إنه عندَ مولِّدَاتِ الكهْربَاءِ يُجَرِّبُ دبَّابتَهُ الأمريكيَّةَ الجديدَةَ.

باروخ: ودِدتُ لو تنفَجِرُ بهِ .. هذَا الجِلفُ!.

يوسف: (يقفُ بعيداً في الخَلْفِ في مكانٍ آمنٍ) البيْضُ.. البيْضُ البطازَجُ.. البيْضُ ياأصدِقَاءُ (بُقعةُ ضوءٍ علَى يوسُفَ في الخلْفِ وهو يخرِجُ آلةَ التصويرِ الصغِيرَةَ ويصورُ بطريقَةٍ لا تُلفِتُ الأنظَارَ).

مزراحي: (بقعةُ ضوْءٍ على مزْرَاحِي وهو يظْهَرُ في الخلْفِ ويفَاجِئُ يوسُفَ) ماذَا تفعَلْ عندَكَ أيها اللِّصُّ الصغيرُ؟

يوسف: مَنْ؟ سيِّدِي مِزْرَاحِي!! كنْتُ أبْحَثُ عنْكَ كيْ أُعطيكَ البيْضَ.

مزراحي: مَاذَا تُخْفِي في هذِه السَّلةِ؟! أَرِنِي (يخَطِفُ السَّلَّةَ من يوسُفَ ويَتفقَّدُهَا).

يوسف: إنه البيْضُ يا سَيِّدي.

مزراحي: (وهو يَسْرِق البيْضَ ويضعها فِي جُيُوبِه) اِخرَسْ (يرْمِي السَّلةَ فِي وجْهِ يوسُفَ).

يوسف: ولكن أيْنَ ثَمنُ البيْضِ يا سيِّدي؟!

مزراحي: قلت لك: اخرسْ واذْهَبْ من هنَا فَوراً وإلَّا ألقيْتُ بكَ من فَوقِ السَّدِّ في مَاءِ القَنَاةِ.

يوسف: حاضِرْ يا سَيِّدي مِزْرَاحِي، لا تَغْضَبْ. سأَنصَرِفُ سأَنْصرِفُ، شَالُوم شَالُوم سَيِّدِي.

(إظـــــلام)

لوحــة (٤)

(خيمةٌ عربيةٌ فيها بعض الأثاث، وخلفَ الخيمةِ نموذجٌ لجملٍ باركٍ، وبعضُ الأغنامِ والماعزِ معَ صوتِ الغنمِ والماعزِ، يوسفُ يجيءُ ويذهبُ في قلقٍ، وبجواره سلةُ البيضِ ، بينما يدخلُ عليهِ صلاحُ الدين)

صلاح الدين: مرْحَى يا يوسُفُ مرْحَى، كانَتْ صوراً رائعَةً يا يوسُفُ (يوسُفُ يقفِزُ في حرَكَةٍ تَنمُّ عنْ فرحَتِهِ الكَبيرَةِ).

صلاح الدين: أنتَ بحَقٍّ فنانٌ مَوهوبٌ، إنَّني أنْصَحُكَ أنْ تعملَ مصوِّراً فِي المستَقْبَلِ.

يوسف: ها ها .. شكراً يا سَيِّدي، تأكَّدْ أنني سأفكِّرُ فِي هذا.

صلاح الدين: لقدْ كشفَتِ الصُّورُ عنْ أسرَارٍ دفِينَةٍ،

إنني أحملُ لكَ تحيَّةً خاصَّةً من قائدِ المخَابَرَاتِ المصْرِيَّةِ.

يوسف: (منْفَعِلا يدمَعُ) لِي أنَا، تحيَّةً لِي أَنَا؟!

صلاح الدين: (وهو يضَع يدَه على كَتِفِ يوسُفَ) نعمْ لكَ أنتَ أيهَا البطَلُ.

يوسف: ودِدتُ لو أملِكُ ألفَ نفْسٍ ونَفسٍ لأُضَحِّي بها لتحرير بلادي.

صلاح الدين: لا تَبْكِ يا يوسُفُ، إن الأمَّةَ التِي تُنجِبُ مثلَكَ لا تنهَزِمُ أبداً.

يوسف: سيِّدي! إنني في شوقٍ إلى العمَلِيَّة الجديدَة.

صلاح الدين: اهدَأْ يا يوسُفُ، فالعمَلِيَّةُ هذه المرة دقيقَةٌ للغايَةِ وخَطِيرَةٌ.

يوسف: لقدْ شوقتَنِي لهَا أكثَرَ وأكْثَر، وزدتَنِي علَيْها إصرَارًا وتمسُّكًا.

صلاح الدين: (وهو يتنَاولُ لُفَافَةً منْ جيْبِ سِحْرِيٍّ في الخيمَةِ ويفرغُهَا على يدِهِ أمامَ يوسُفَ) اُنظرْ يا يوسُفُ.

يوسف: ما هذِه القطَعُ المعدنيَّةُ.

صلاح الدين: هذِه أجهِزَةُ تَنَصُّتٍ.. انظرْ (يلْصقُهَا في أَحدِ الأعمِدَةِ) قاعدَتُها ممغْنَطَةٌ!!

يوسف: عجباً إنَّهَا صغيرَةٌ جداً؟!

صلاح الدين: حتَّى لا تَلْفِتَ أنْظَارَ العَدُوِّ.

يوسف: إذنْ فَهِي العمليَّةُ الجدِيدَةُ؟

صلاح الدين: أَجَل.

يوسف: والمطلوبُ؟!

صلاح الدين: أن تتسَلَّلَ وتُلصقَها في غُرَفِ القَادَةِ في المَواقِعِ.

يوسف: وبهذَا نعرِفُ ما يَدوُر فِي جلساتهم من أحاديث..

صلاح الدين: بالضَّبْط، سأُعطِيكَ فِي كُلِّ مَرَّةً جِهازاً واحداً، فاحْذَرْ يا يوسُفُ.

يوسف: والمخْبَأُ بنَفسِ الطرِيقَةِ سَلَّتِي الحَبِيبَةُ، أليسَ كذلِكَ؟

صلاح الدين: نعمْ، هيَّا.. خذْ هذا أول جِهازٍ، احذَرْ يا يوسُفُ.

يوسف: (وهوَ يُوارِي الجهَازَ فِي ذِرَاعِ سَلَّتِه التِي تُرَافقُه) لا تَخَفْ، إنَّ اللهَ معنَا.

صلاح الدين: لاَ إلهَ إلَّا اللهُ..

يوسف: محمدٌ رسولُ اللَّهِ. (يَحْتَضِنان).

(إظـــــلام)

لوحـة (٥)

(موقعٌ آخرُ من المواقعِ الإسرائيليةِ في خطِ بارليفَ ، ثلاثةُ جنود، علمٌ إسرائيليٌ، أكياسُ رمليةٌ، نماذجُ لبعضِ الأسلحةِ. يوسف يدخلُ الموقعُ صائحاً)

يوسف: البيْضُ!

البيْضُ الطازَجُ يَا أصْدِقاءُ!

البيضُ الطازَجُ يا أصْدقَاءُ!

البيْضُ يا شاميرُ!

البيْضُ يا مَائيرُ!

البيض يا بيجين!

مائير: مرْحَى يا يوسُفُ، يا مَنْ يرحَمُنَا من المعلَّبَاتِ الفَاسِدَةِ، أعطِنِي ثلاثَ بيْضَاتٍ.

يوسف: خذْ يا سَيِّدي.

بيجين: أعطِنِي بيضَتَيْنِ يا يوسُفُ، وسيَصِيرُ حسَابِي خمسَ بيضَاتٍ.

يوسف: خذْ يا سَيِّدي بِيجَينْ، لَكِنْ حسَابُك سيصيرُ ستَّ بيضَاتٍ.

شامير: أربَعُ بيضَاتٍ يا يوسُفُ.

يوسف: خذْ يا سَيِّدي شَاميرُ.

شامير: شكراً يا يوسُفُ.

يوسف: لكنْ أينَ الحَسابُ؟

شامير: (بخُبْثٍ) لقَدْ أعْطيْتُكَ - يَا غَافِلُ - أَنسيتَ؟

يوسف: لاَ، لمْ تعطِنِي شيئاً.

شامير: أتكذِّبُني أيهَا الفأْرُ الصغِيرُ؟!

يوسف: لاَ يا سَيِّدي ، لاَ تغْضَبْ، قدْ نَسيتُ .. قدْ نسِيتُ.

مائير: انظرْ يا بِيجَين، إنَّ يوسُفَ يشْبِهُ شَامِيرَ تماماً.

بيجين: فعْلاً فعْلاً ! طِبْقَ الأَصلِ!

شامير: هل جاءَتْ أُمُّكَ إلى إسْرَائيلَ يا يوسُفُ؟

مائير: (ضاحكا) هَا هَا هَا

بيجين: (ضاحكا) هَا هَا هَا

يوسف: (بذَكاء) لاَ يا سَيِّدي شَاميرُ بلْ جَاءَ أَبِي.

مائير: هَا هَا هَا

بيجين: هَا هَا هَا، لقَدْ أفحَمَكَ يَا شَامِيرُ.

شامير: اذهَبْ عنْ وجْهِي أَيهَا الصَّرصَارُ الحَقِيرُ وإلاَّ سحَقْتُ رأْسَكَ بحذَائِي.

يوسف: لا تغضبْ يا سَيِّدي شَاميرُ، سأنْصَرِفُ، سأَنصرِفُ (إظلامٌ وبقعَةُ ضوءٍ علَى يوسُفَ وهو يتسَلَّلُ داخِلَ غُرفةٍ بهَا دائِرَةٌ من الكرَاسِيّ وفِي المقدمَةِ مكتبٌ معدِنيٌّ).

يوسف: (مفكراً) أينَ سأخفِي الجهَازَ أيْنَ؟! آه .. هنَا أسفَلَ هذَا المكتَبِ المعدنِّي، حمداً لِلَّه هذاَ آخِرُ جهازٍ عندي، انتَهَتْ مهمَّتِي بنَجَاح.
(القائدُ يهوذا يدخُلُ فجأةً وقدْ أشعَلَ الضَّوء)

يهوذا: (ليوسُفَ) مَنْ أنْتَ؟ ماذَا تَفْعَلُ هُنَا أيهَا الفأْرُ الصَّغِيرُ؟

يوسف: (مضطَرِبًا) مَنْ؟ القائِدُ يهوذَا!! أنا يوسُفُ يا سَيِّدي بائِعُ البيْضِ.

يهوذا: وماذَا كنْتَ تفْعَلُ في غُرفَتِي؟

يوسف: (مضطَرِباً) كنتُ....كنْتُ....

يهوذا: (وهو يلْطِمُه) كنتَ ماذَا ... انطَقْ... انطَقْ

يوسف: كنتُ أبِيعُ البيْضَ يا سَيِّدي، وضَلَلْتُ الطريقَ إلى هُنَا.

يهوذا: (يُشِيرُ إلىَ السَّلَّةِ التِي مَعَه) ما هَذَا؟ ماذَا تُخْفِي فِي تِلْكَ السَّلَّة (يخَطِفُ السَّلَّةَ ويُفْرِغُها علَى الأَرْضِ).

يوسف: إنه البَيْضُ يا سَيِّدي القَائِد.

يهوذا: هذَا لاَ يَدْخُلُ عَقْلِي، انطَقْ مَا الَّذي أَدْخَلَك هُنَا؟

يوسف: لَقدْ ضَلَلتُ الطَّرِيق يَا سَيِّدي، أَنَا يوسُفُ بائِعُ البيْضِ.

يهوذا: إن لَمْ تُفصحْ عَنْ سِرِّ وجودِكَ هُنَا عَذَّبْتُكَ حتَّى تَتَكلَّمَ.

يوسف: لا شَيءَ يا سَيِّدي، أنا يوسُفُ بائِعُ البَيْضِ.

يهوذا: (منادياً الحَارِس) يا حَارِسُ شَيمُونُ.

شيمون: (يدخُل) حَاضِرٌ يا سَيِّدي.

يهوذا: اطرَحْ هذَا الملعُونَ الصَّغِيرَ فِي سِرْدابِ السِّجْن، عذِّبْه حتَّى يُعلِنَ عنْ سِرِّهِ.

يوسف: يا سَيِّدي أنا يوسُفُ (يستَعْطِفُه بِذَكَاءٍ) أنَا يوسُفُ بائِعُ البَيْض.

شيمون: (وهو يَجُرُّه لِلخَارِج) هيَّا، هيَّا أيهَا الملعُونُ الصَّغِيرُ (إظلامٌ وبقعَةُ ضَوْءٍ على يوسُفَ وهو في قاعِة السِّجْنِ جَرِيحٌ).

يوسف: اللهُ أكبَرُ .. اللهُ أكبَرُ، غداً سوفَ ينْدَحِرُ الظَّلامُ، وتُشرِقُ الشَّمْسُ مِنْ جَدِيدٍ، ويُغَرِّدُ الطائِرُ الحَبِيسُ، فَوْقَ نَخِيلِ العَرِيشِ، الله أكبَرُ .. الله أكْبَرُ.

(إظلام تام وإضاءةٌ على غرفةٍ من غرفِ المخابراتِ المصريةِ، ثلاثةٌ من الجنودِ يجلسون تحتَ العلم المصريّ،

أمامهم أجهزةُ استقبال لاسلكيٍّ يستقبلُ صوتَ إشاراتٍ وأحاديثَ، وأمامهم خارطةٌ كبيرةٌ لسيناءَ، بينما يدخلُ عليهم القائدُ صلاحُ الدينِ بملابسهِ العسكريةِ).

جندي ١: تمامٌ يا فنْدِمْ (يشيرُ إلى الخرِيطَةِ) لقدْ حددْنَا موقِعَ سِجْن يوسُفَ.

صلاح الدين: أينَ بالضبْطِ؟ (يشيرُ إلى الخَرِيطَةِ).

جندي ١: هنَا في هذِه النقطَةِ بالتَّحديدِ.

صلاح الدين: أبلغ قادَة القواتِ الجويَّةِ فوراً أن يتفَادَوا تدميرَ هذِه النقطَةِ، سأقُوُم أنَا باقتِحَامِ هذه النقْطَةِ بنَفْسِي.

جندي ١: (مندهشاً) أنتَ يا سَيِّدي القَائِدُ؟!

جندي ٢: سَيِّدي هنَاكَ اجْتِمَاعٌ مغلَقٌ لقَادَةِ العَدُوِّ في خَطِّ بارْليفَ .. النقَطَةَ التابِعَة ليوسُفَ.

صلاح الدين: اضبطْ جهَازَ الاستقْبَالِ بِسرعَةٍ.

صلاح الدين: (ينصِتُ بينَمَا تعبِّرُ الموسيقَى التصويرية عنِ الموْقِفِ)

جندي ٢: (ينْصِتُ ويَسجِّل).....

صلاح الدين: (تهدَأُ الموسِـيقَى) بهَذا نَكـونُ قَد عَرفنَا خِططَ العَدُوِّ ونوعيَّاتِ الأسـلِحَةِ وحالَةَ الجَبْهَةِ تَماماً.

جندي ٢: تمامْ يا فندِمْ.

صلاح الدين: (يستَخْرِجُ الشَّرِيطَ) لا بُدَّ أن تَصِلَ هذه المعلُومَاتُ الخطيرَةُ فوراً إلَى القِيَادَةِ

صوت (ينصرِفُ بسرْعَةٍ).

(إظـــــلام)

اللوحة (٦)
العبور وحرب أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٧٣م

(نفسُ منظرِ اللوحةِ رقم ٣، وثلاثةُ جنودٍ في موقعٍ من مواقعِ إسرائيلَ في خطِّ بارليفَ). تجسدُ هذهِ اللوحةُ العبورَ بالمؤثراتِ الصوتيةِ والإضاءةِ لصوتِ الجنودِ وهمْ يعبرون، وصوتِ الطائراتِ وهي تهدرُ، والمدافعِ وهي تدمْدِمُ)

الجنود: اللهُ أكبرُ ..اللهُ أكبرُ

اللهُ أكبرُ ..اللهُ أكبرُ

يهوذا: (ضاحِكًا) هَا هَا هَا، اعبرُوُا أيُّهَا المصْريونَ، اعبُرُوا .. تقدَّمُوا تقدَّمُوا (ملْتَفِتاً إلَى الجنْدِي المجاوِرِ) هيَّا يا كُوهِين افْتَحْ عَلَيْهِم في القنَاةِ خَزَّانَاتِ الوَقُودِ والنَّابَالْمِ لكَيْ نَجعلُهمْ جمِيعاً وَقوداً للنِّيرَانِ .. هَا هَا هَا.

كوهين: يحَاوِلُ أنْ يُدِيرَ الطَّارَةَ وَهِي لاَ تُطاوِعهُ) اللَّعنَةُ! إنَّهَا لاَ تَعملُ يا سَيِّدي.

يهوذا: أيُّها المجنُونُ! كيْفَ لا تَعمَلُ؟ اتركْهَا لِي! (يدفَعُ كُوهينُ جانباً)، (يحاوِلُ أن يُديرَهَا فولاَ تطاوِعُهُ) اللَّعنَةُ! إنَّهَا فِعْلاً لاَ تَعْمَل، لقدْ فَعَلَها المصْرِيوُّنَ.

الجنود: (صوتُ المعركَةِ وهديرُ الطائِراتِ والمدافِعِ) اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ.

شارون: يا للفرَاعِنَةِ الجَانّ، إنَّهم يُزِيلُون خَطَّ بارليفَ بضغْطِ المياهِ.

يهوذا: افتحَ عليهِمْ يا شَارونُ نيرَانَ الدبَّابَاتِ والمَدافِعِ (يدْخُل الجنُود المصريُّونَ من المبْنَى، ويَهجمُونَ على الجُنُودِ الإسْرَائِيليِّين).

شارون: (يَطعَنُهُ جنْدِي مِصريٌّ بالسِّلاحِ الأَبيضِ) آه (يسْقُطُ قَتِيلاً).

كوهين: (يدخُل فِي مُنَازَلِة مع جُنْدِي آخَرَ ويقْتُلُه الجنْدِيُّ المصرِيُّ) آه!!

(يسقُطَ قَتيلاً) (يتِمُّ إخرَاجُ أكثرَ مِنْ منازَلةٍ يتفَوَّقُ فِيها الجنْدِي الإسْرَائِيلِيِّ مرةً والجنْدِي المصْرِيُّ مرَّاتٍ، كمَا يسْتَمِرُّ ضربُ الطَّائِراتِ عَنْ طرِيق الصَّوْتِ والضَّوْءِ) (يظَهَرُ القائِدُ صلاحُ الدِّين ويناِزلُ القائِدَ يَهُوذَا ويتفوَّقُ عليْهِ ويطعَنُهُ في صدْرِهِ بعْدَ أنْ يُصِيبَهُ يَهوذا بطَعْنَةٍ فِي كَتِفِهِ)

صلاح الدين: خذْهَا من يَدِ أَبِي يوسُفَ يا يَهُوذَا.

يهوذا: (يسقُطُ قَتِيلًا) آه.

الجنود: (ينتَشِرونَ فِي كُلِّ مكانٍ من الموْقِع ويصِيحُونَ) اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ (يَعمُّ الظلامُ وتُسَلَّطُ بقْعَةُ ضَوْءٍ فِي اليمِينِ علَى القَائِدِ صلاحِ الدِّينِ جريحاً وهو يتَجَوَّلُ في الموقِعِ جِيئَةً وذهَاباً صائِحاً) يوسُفُ .. يوسُفُ!!.

(تُسلَّطُ بقْعَةُ ضوءٍ أُخْرى في الجِهَةِ

الشَّماليَّةِ علِى يوسُفَ وهو قَعِيدُ السِّجْنِ
ويسمَعُ صوْتَ يمَامٍ فَيقِفُ).

يوسف: إنه يمَامُ النِّيلِ.
أهلاً أهلاً يا يمَامَ النِّيلِ
أهلاَ يا بَشِيرَ النَّصرِ يا حُلْوَ الهَدِيلِ
اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ
إنِّي أَشُمُّ رائحَةَ النصْرِ قادِمَةً مِنْ بَعِيدٍ،
وأَسمَعُ خَشْخَشَةَ أقْدَامِ الجنْدِي المصْرِيِّ
علَى رمْلِ سَينَاءِ الذَّهَبِيِّ!
اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ!

صلاح الدين: يوسُفُ يوسُفُ!
يوسُفُ أيُّهَا الصَّدِيقُ!
(صلاحُ الدِّين يكْسِر بَاب السجن الذي
فيه يوسُفُ ويدخُلُ فِي ضوْءٍ خافِتٍ)

صلاح الدين: يوسُفُ يوسُفُ!

يوسف: مَنْ؟

صلاح الدين: أنا الشيْخُ صلاحُ الدِّينِ.

يوسف حلُمٌ هذَا أمْ حقِيقَةٌ؟!

صلاح الدين: حقيقَةٌ أيهَا البَطلُ فَاخْرُجْ (يَحْتَضِنُهُ)، لقَدْ أشْرَقَتِ الشَّمْسُ مِنْ جَدِيدٍ علَى رِمَالِ سَيْنَاءَ الذَّهَبيَّةِ، وارتفعَ العلمُ المصْرِيُّ على الضِّفةِ الشَّرقِيَّةِ للقَنَاةِ.

يوسف: الحمدُ لِلَّهِ ..الحمْدُ لِلَّهِ. إنكَ تَنْزِفُ (وَهُمَا يَنْصرِفَانِ)

صلاح الدين: لا يَهُمُّ، كانَ لا بُدَّ أَنْ تُحنِّي دِمَاؤُنَا كُفُوفَ سَيْنَاءَ.

(إظـــــلام)

لوحـة أخـيرة (٧)

(يوسفُ يقفُ وقفةً عسكريةً مع بعضِ الجنودِ في صفٍّ بينما في المقابلِ يجلسُ أبو يوسفَ ، ويقفُ بعضُ القادةِ في وَسَطهم القائدُ صلاحُ الدينِ تحتَ العلمِ المصريّ)

صلاح الدين: نيابَةٍ عن القَائِدِ الأعْلَى للقواتِ المسلَّحَةِ يسْعِدُني أنْ أُقدِّمَ أَعْلى وِسَامٍ عَسْكَرِيٍّ وهو نَجْمَةُ سَيْنَاءَ إلى البَطَلِ يوسُفَ.

يوسف: (صائحاً) تمامٌ يا فَنْدِمْ.
(يتقدَّمُ الضَّابطُ صَلاحُ الدِّينِ، ويُعَلِّقُ النجْمَةَ العسْكَرِيَّةَ علَى صدْرِ يوسُفَ، ويُصَافحُه).

يوسف: (يشْهِرُ يَدَه علَى الطَّرِيقَةِ العسْكرِيَّةِ) إنَّ لِي طَلبًا آخَرَ أَيُّها الضَّابِطُ صَلاحُ الدِّين؟

صلاح الدين: أطلبْ أَيُّها البَطَلُ.

يوسف: أُريدُ مجموعَةً أُخْرَى من الدَّجَاجِ، وَسَلَّةً أُخْرَى للبَيْضِ.

صلاح الدين: (ضَاحِكاً) هَا هَا هَا.

أبو يوسف

ويوسف : (يضحكان) هَا هَا هَا

صلاح الدين: إِنَّهُ حقّاً بَيْضٌ مِنْ ذَهَبٍ.

(إِضَـــــــاءَة)

صدر في سلسلة أدب الأطفال

١- غرد يا شبل الإسلام - شعر - محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي - أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل - شعر - يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور - د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي - شعر - أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب - فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين - قصص للأديب التركي علي نار - ترجمة شمس الدين درمش.

٨- أغنية للغيمة البعيدة - شعر - أحمد زرزور.

٩- مغامرات عصفور - قصص - عبدالجواد الحمزاوي.

١٠- شيماء - قصص - حسن القشتول.

١١- مدينة الرحمة - مسرحية - محمود عبدالله محمد.

١٢- بيض من ذهب - مسرحية - لطفي عبدالمعطي مطاوع.

١٣- سجين الهاء والواو - مسرحية - محمد عبدالحافظ ناصف.

● تطلب من رابطة الأدب الإسلامي العالمية:

المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤- ص.ب ٥٥٤٤٦

هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨-٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

web page adress: www.Adabislami.org

E-mail : Ingo@Adabislami.org